

من الحرب الصدامية - الايرانية الى العدوان السعودي على اليمن

لعل من نافلة القول إن الحرب الظالمة التي تشنها القوات المسلحة السعودية وحلفائها ضد جارتها الدولة العربية المسلمة الفقيرة (اليمن) غدت حربا عبثية وتحولت إلى عدوان صارخ، بكل المقاييس.

فمنذ 26/3/2015 قامت الحكومة السعودية وحتى الثلاثين من تشرين الثاني/ نوفمبر 2017 بشن آلاف الغارات الجوية العشوائية بمئات الطائرات الحربية على صنعاء وجميع المدن والقرى اليمنية فوقع عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين الأبرياء واحرقت الأخضر واليابس، ونشرت الأمراض والوبلات في صفوف هذا البلد الفقير المسالم الذي اقامت وعملت فيه فترة من الزمن عام 1997.

ومع كل يوم يمضي على العدوان السعودي على اليمن يتجلى فشل الرياض وعدم جدوى غاراتها وتأليبها بعض عملائها ضد الشعب اليمني واستحالة هزيمة هذا الشعب بتاتا.

بل إن اليمنيين ازدادت لديهم وتائر الاكتفاء الذاتي في صنع الأسلحة وبدأوا يكبدون القوات الغازية افدح الخسائر في الأرواح والمعدات ويطلقون صواريخ ارض-ارض بعيدة المدى حتى على الرياض و ابو ظبي

ويقتلون الكثير من ضباطهم وطيارتهم ومن رتب عالية.

وقد دب الخلاف بين دول تحالف الغزو السعودي وازداد امتعاض المجتمع الدولي من فرض الحصار الظالم على اليمن وارتفعت حدة الاحتجاجات في الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها بفك الحصار عن اليمن وموانئه ومطاراته لإرسال المعونات والأدوية.

ولم تحقق السعودية أي تقدم يذكر بل وإن خزينتها بدأت تنفذ عبر هدر عشرات المليارات على شراء السلاح.

نفس الشيء لمسناه خلال حرب السنوات الثماني التي شنها صدام ضد إيران. فقد شكلت فرصة ثمينة لها لتحقيق تطور كبير وكسب تجارب قيمة في صنع أحدث الاسلحة وتحقيق التنمية والاكتفاء الذاتي في مجالات كثيرة فـ (الحاجة هي أم الاختراع) كما يقال وا في عون العبد ما كان العبد في طاعة ا.